واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المونث صنات بالالف
والتا الزايدتين كهندات فاذا قيل جا نسوة فقل صنات وكذلك
تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر صنون رفعا وصنين
جرا ونصبا وتسكن النون فيهما فاذا قيل جا قوم فقل صنون
واذا قيل مررت بقوم اورايت قوما فقل صنين هذا حكمه اذا
حكى بها في الوقف واذا وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن تكون
بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقايل جميع ما تقدم وقد ورد
في الشعر قليلا صنون وصلا قال اتوا ناري فقلت صنون انتم
فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما فقال صنون انتم والقياس من انتم

والعلم احكمه من بعد ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكى العلم بنا ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جا في
زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام
السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها اوخبر
عن الاسم المذكور بعدها فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى في
العلم الذي بعدها لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن
من او مبتدا خبره من فتقول لقايل جا زيدا ورايت زيدا او مررت
بزيد ومر زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقايل رايت
غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام
زيد وكذلك تفعل في الرفع والجر والله اعلم

علامة التانيث تا او الف وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون
التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير
ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهو التا

والالف

والالف المقصورة او الممدودة والتا اكثر من الاستعمال في الالف
ولذلك قدرت في بعض الاسما كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا
علامة فيه ظاهرة من الاسما المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو
الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصف بالمونث
نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التا اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية

ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل
كذاك مفعل وما يليه قا الفرق من ذي فشذ وذيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التا انما زيدت في الاسما لتميز المونث من المذكر
واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقايم وقايمة وقاعد وقاعدة ويقل
ذلك في الاسما التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
واصر واصراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان
من الصفات ما لا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات على
فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك
من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني
وذلك نحو صبور وشكور بلا تا نحو هذا رجل شكور واصراة صبور
فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة
بمعنى مركوبة وكذا لا يلحق التا وصفا على مفعال كامراة مهذار
وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامراة معطير
من عطرت المراة اذا استعملت الطيب او على مفعل كمهشم وهو
الذي لا يثنيه شي عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التا
من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث فشاذ لا يقاس
عليه نحو عدو وعدة وصديقات وصيقاتة ومسكين ومسكينة واما
فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى
فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم واصراة كريمة وقد حذفت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)